فصال النبات

لم نجد اليق من هذا اللفظ لما سنذكرهُ في هذا الموضع اخذاً من فصال الحيوان وهو قطعهُ عن الرضاع . والمراد بفصال النبات ان يُعمَد الى فرعٍ من فروع الشجرة فيُعالج بحيث يمكن ان يستقلّ بنفسهِ فيفصَل عنها ويصير شجرةً بحالها . وهذا العمل فضلاً عما فيهِ من الانتفاع بتكثير الشجر بالطرق الصناعية فانهُ قد لا يكون منهُ بدٌّ حيث لا يصح التطعيم

وقبل ان نشرع في الكلام على ذلك نقول انهُ من المقرَّر عند علمآء النبات ان كل جزءٍ من ساق الشجرة اذا وُجِد في بيئةٍ رطبة وحُجِب عن النور امكن ان يُخرج جذوراً والجذر اذا عُرِّض للنور والهوآء المطلق امكن ان يخرج منهُ فروع وورق . ومن غريب الامتحانات في ذلك ما اجراهُ بعض المولعين بعلم النبات اذ عمد الى نبتة من الصفصاف طويلة الساق فعطفها شيئاً فشيئاً الى ان اوصل طرفها الاعلى الى حفرة حفرها في الارض فدفن هناك اطراف الفروع كلها كما ترى في الشكل الاول فما أتى على

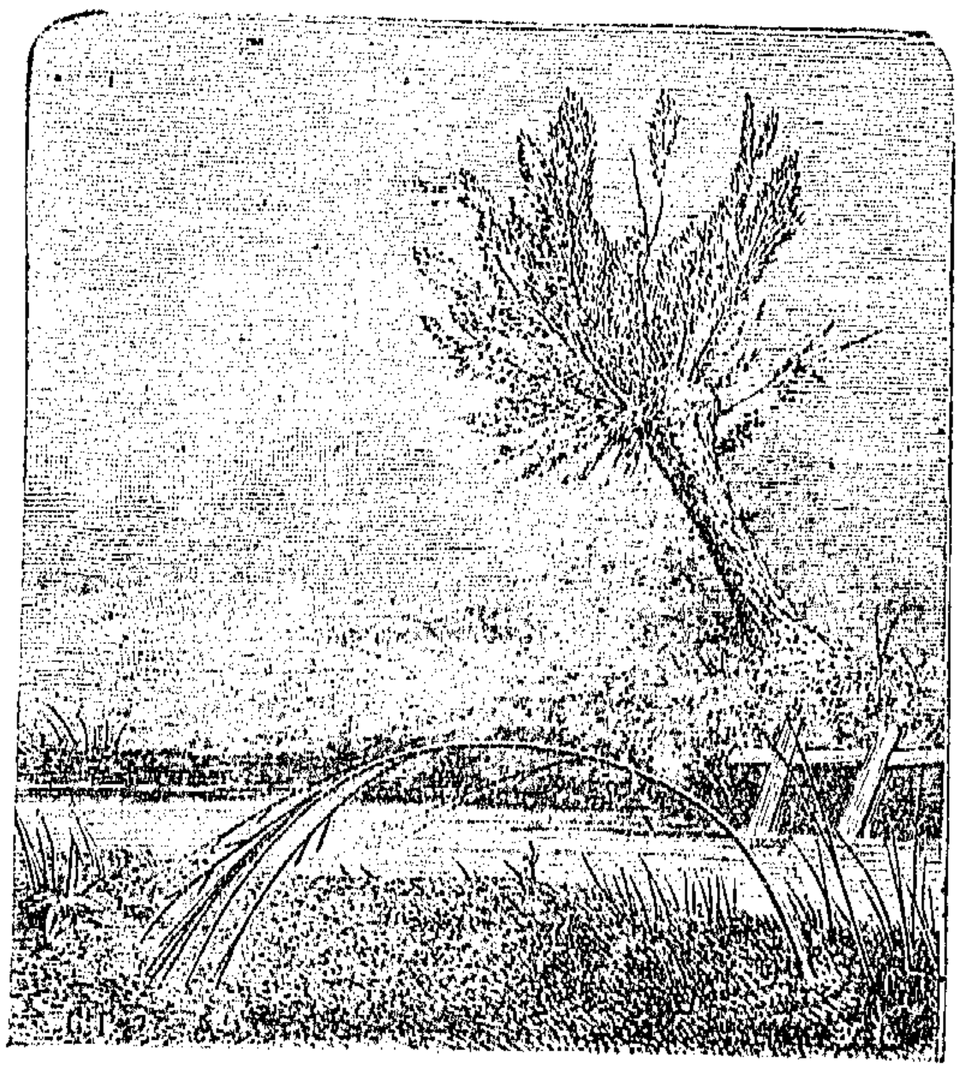

(ش ١)

ذلك الا وقتٌ قصير حتى تحوّلت اطراف الفروع الى جذور. واذ ذاك اقتلع الجذور الاصلية من الارض ثم قوّم النبتة شيئاً فشيئاً حتى استقامت واصبح اعلاها اسفلها كما ترى في الشكل الثاني . ولما اصبحت الجذور الاصلية معرّضة للهوآء والنور ظهرت فيها براعم ثم أخرجت اوراقاً وعادت الشجرة كانها غُرست على تلك الهيئة ابتدآءً

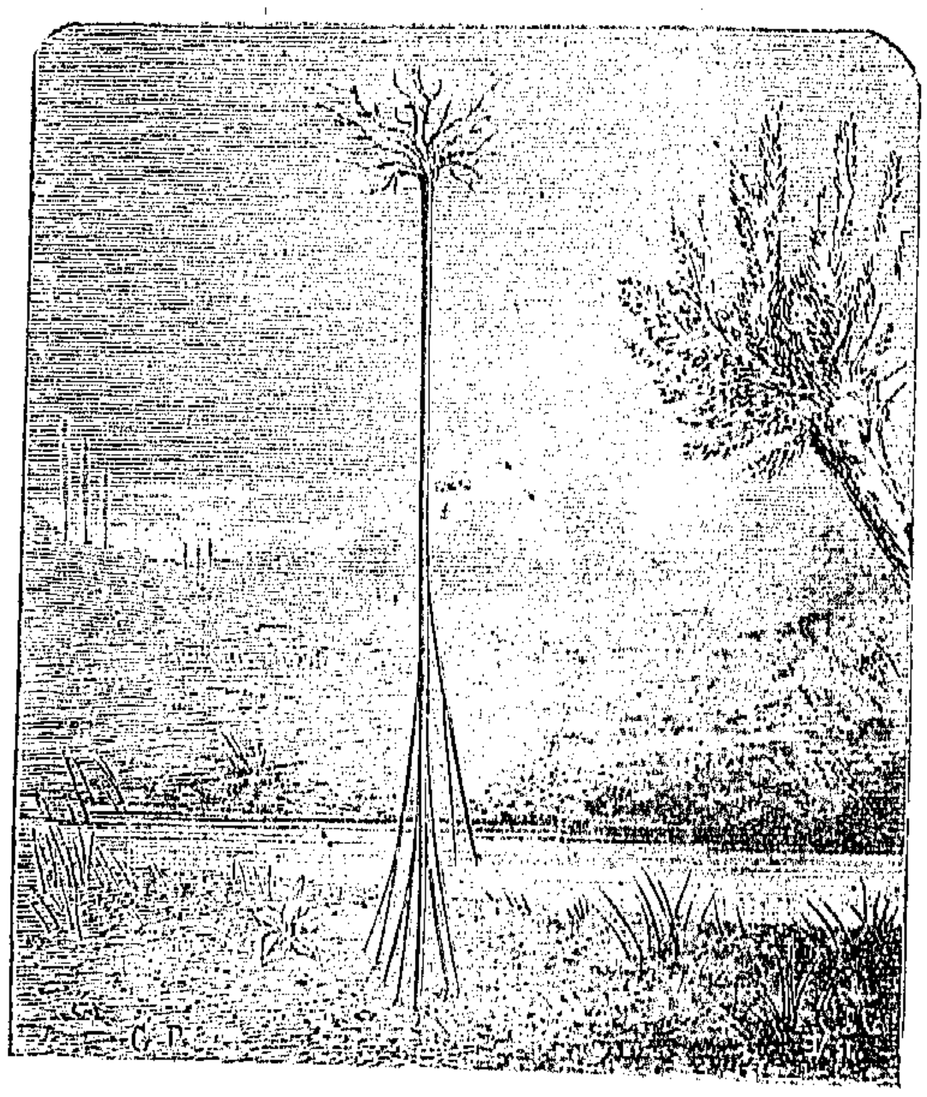

(ش ٢)

والفصال يكون على عدة اوجه اشهرها ان يُعمَد الى فرع من الفروع التي لا يرتفع منبتها كثيراً عن اصل الشجرة وينبغي ان يكون ذا سنتين في الاكثر فيُخَدّ لهُ في الارض ثم يُدفَن فيها بعد ان يجرّد من الورق والبراعم الا ما كان في طرفهِ ويُترَك طرفهُ الواحد متصلاً بالامّ والطرف الآخر بارزاً فوق التراب وبعد ان يثبّت ينصَب لهُ وتدٌ يُشَدّ اليهِ لمنعهُ من الحراك . واذا كان بجوارهِ فروع لا يمكن فصالها يجب ان تُقطَع لان هذه الفروع بكونها متجهةً اتجاهاً عمودياً تجتذب اليها جميع ماء الشجرة . وتسمّد الارض التي يُدفن فيها بسمادٍ قديم وينعَّم كل وجهها

وفي مدة الصيف ينبغي ان تغطَّى الارض بطبقةٍ من التبن اونحوهِ لتبقى رطبةً وتُسقى كل مساء . واذا كان الغصن طويلاً فقد يُدفن من عدة مواضع ويُترَك ما بين الموضع والموضع بارزاً وبهذه الطريقة يمكن ان ينشأ عنهُ عدة سُوق كل واحدة منها تكون شجرةً مستقلةً وهذا اكثر ما يُفعَل بالكرم

وهذا العمل يمكن ان يُباشَر في كل فصلٍ من فصول السنة ما لم تكن درجة الحرارة تحت الصفر لكن الافضل اجراؤهُ في فصل الربيع قبل ظهور البراعم الاولى . ثم ان كان الشجر هش الخشب سهل القطع يمكن ان يفصل الفرع عن الام في الخريف التالي واما ان كان صلب الخشب فلا ينبغي ان يُفصَل قبل ان يأتي عليهِ سنتان

وهناك ضربٌ آخر يُفعَل بالسفرجل وغيرهِ وهو انهُ عوض ان يُحفَر للفروع السُفلَى وتُدفَن في التراب يكوَّم التراب حول اصل الامّ حتى تتغطى منابت تلك الفروع وتُترَك كذلك الى ان ينشأ لها جذور واذ ذاك يقوَّض التراب من حولها وتُقطَع فتُغرَس في اماكن اخر

واذا كان الفرع المراد فصالهُ عالياً بحيث لا يمكن دفنهُ في الارض يتخذ لهُ اصيص يُملأ تراباً ويُشَقّ من احد جوانبهِ فيُدخَل فيهِ الغصن ويثبَّت في موضعهِ حتى اذا نشأت لهُ هناك جذور قُطع من اسفل الاصيص ونُقِل الى الارض

وقد تقدّم ان الجذور اذا عُرّضت للنور والهوآء اخرجت فروعاً وورقاً وبناءً عليهِ فقد يكون الفصال عن طريق الجذور ايضاً فاذا كانت

جذور الشجرة طويلة وقريبة من سطح الارض يُنبش عنها وتُخدَش بمجرفةٍ او مرّ في مواضع منها وتترك مكشوفةً للهوآء فلا يلبث ان ينشأ على كل خدش غدّةٌ يتكوّن عنها برعم يكون اصلاً لساقٍ جديدة فتُفصَل هذه الجذور من الامّ من فوق النقطة التي نشأت فيها الغدّة وتُغرَس وحدها

ولاهل الصين طريقةٌ اخرى في الفصال يبسطون الفروع السفلى عند اقبال الربيع في حفرة منبسطة ويمسكونها بأَشِظّة (جمع شِظاظ وهو عودٌ ذو شعبتين) ويتركونها مكشوفة فاذا افرخت الشجرة خرج من كل برعمٍ غصن ينبت عمودياً فيغطون الفروع المنبسطة بطبقة من التراب ويسقونها تبعاً للحاجة فكل واحدٍ من الفروع الجديدة ينشأ لهُ عدة جذور في اواخر الصيف فاذا جآء الربيع التالي فصلوا تلك الفروع عن الام وغرسوها فيكون لهم اشجارٌ بعدد البراعم

آداب المجالس

بقلم حضرة الكاتب اللوذعي عزتلو قسطاكي بك الحمصي في حلب

طلب اليَّ بعض الاخوان ان اكتب شيئاً في هذا الموضوع وقد جرى حديثهُ في بعض ليالي السمر فدفعت طلبهم معتذراً بان ذلك او اكثرهُ مما لا يجهلهُ اليوم الا القليل من الناس فلم يقنعهم ذلك والحّوا عليَّ بكتابتهِ لانهُ لا يخلو من تبصرةٍ لغير العارف وذكرى للعارف . ولا يخفى ان هذا بحثٌ واسع يستغرق صفحاتٍ كثيرة فاقتصرت منهُ على ما حضرني من اشهر الاحوال واكثرها وقوعاً ومن سلم ذوقهُ ولطف طبعهُ تكفيهِ اللمحة الدالة ولم يعدم من نفسهِ ما ينبههُ الى سلوك الواجب وتحامي ما يدعو الى الانتقاد